

فليرحمنا الرحمن

للشاعر الاسرائيلي : ديدى مانوسى

نشرت هذه القصيدة فى صحيفة يدعوت احرونوت المسائية .
والشاعر يعبر عن اتجاه المعارضة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ،
وهو اتجاه اصبح اكثر فعالية بعد حرب ٦ اكتوبر باعتباره يضم الجيل
الجديد من الشباب المثقف المرتبط بقضايا رجل الشارع فى اسرائيل .

فليرحمنا الرحمن
السماء أصبحت دامية
وتعالى العويل والصراخ فى المقابر
فليرحمنا الرحمن
لقد أصبحنا اليوم - أكثر من سائر الايام -
فى حاجة الى الانفاس الطويلة
والى طاقة صمود لا نهائية
فلنكف عن الصراخ والعويل
ولنكف عن الترحم على أنفسنا



فليرحمنا الرحمن
شعبى اصبح منبوذا بين الامم
فبعد سنوات من الخلاص والجهد
ها هو ذا يصير كبشاً للفداء
وكان الطريق مازال فى مبتداه



فليرحمنا الرحمن
الاتهامات بيننا مازالت متبادلة
من شجع ؟ ومن ساعد ؟ ومن بالصمت لاذ ؟
ولماذا ؟

ترى لاسباب خفية
أم لاسباب واضحة
ما جدوى استجداء الرحمة
وما فائدة الصراخ والعويل



فليرحمنا الرحمن
لم أكن يوماً صديقا منزها
لان الغرور كان يركبني
وبعت نفسى للتقاليد الموروثة
مقابل لقمة عيش
وشربة ماء

فليرحمنا الرحمن
ففى ليالى النار والخوف
كان يخيم علينا الموت
وكنت أصرخ ، ولا املك
حتى الترحم على نفسى .

ترجمة : عبد الرحمن على عوف